

الفصل الأول

٠/١ المقدمة ومشكلة البحث

- ١/١ مقدمة وأهمية البحث.ث.
- ٢/١ مشكلة البحث.ث.
- ٣/١ أهداف البحث.ث.
- ٤/١ تساؤلات البحث.ث.
- ٥/١ مصطلحات البحث.ث.

الفصل الأول

١/٠ المقدمة ومشكلة البحث

١/١ مقدمة وأهمية البحث :

انتشر التعليم في مصر خلال الـ ٦٠ سنة الأخيرة وأصبح ظاهرة فزاد عدد الطلاب الملتحقين بالجامعة ، ومن المتوقع زيادة أكبر في المستقبل ، وهم يأتون للجامعة من مستويات اقتصادية واجتماعية مختلفة مع تباين كبير في القدرات والأعداد فهم يظهرون تعارضاً واضحاً في مفهوم الصحة الشخصية والعامة وعند إعطائهم الفرصة يتضح مدى التباين في الاهتمام والاحتياج للتربية الصحية . (٦٨ : ٢٥)

والتربية الصحية تعرف على أساس الأهداف الثلاثة للصحة وهي المعلومات والاتجاهات الصحية والسلوك ، وتمتد وجهة النظر من التربية الصحية ونظريات التعلم وعمليات تغيير السلوك في أن التربية الصحية تلعب دوراً هاماً في مساعدة الأفراد والمجتمعات على تحقيق الأهداف الصحية التي يسعون إلى تحقيقها . (٨١ : ٣٠)

والتربية الصحية عملية تشبه إلى حد كبير عملية التعلم العام وهي تهدف إلى تغيير المعلومات والاتجاهات والسلوك الإنساني ولكي تكون عملية فعالة يلزم أن تتبع الأساليب التربوية الحديثة للوصول إلى اكتساب المعلومات الصحية وتغيير الاتجاهات والشعور وتعديل السلوك . (١٩ : ٤٥)

إن الخدمات الصحية التي تقدم من الدولة تلعب دوراً هاماً في إعداد أفراد المجتمع إعداداً متكاملأ ، ويعتبر الفحص الطبي الدوري الشامل الذي يجرى سنوياً واحداً من أهم مكونات الخدمات الصحية الذي يهدف أساساً إلى تقويم صحة الفرد وهنا تكمن أهميته في التعرف على الأمراض والطفيليات وكذا الإصابات التي يتعرض لها أفراد المجتمع ومن خلال ذلك تضع الدولة خطط العلاج للقضاء على هذه الأمراض ، هذا بالإضافة إلى أنها تساعد في عملية التعرف على مستوى الكفاءة الوظيفية والصحية مما يساعد على تحقيق الصحة والسلامة لهم . (٣٦ : ٧٨)

وتعنى جميع الدول التي تقدمت اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً عناية تامة بجميع أفراد شعبها سواء أكانوا أطفالاً أم شباباً أو كهولاً ، وتعمل هذه الدول جاهدة على توفير

الرعاية الصحية وتقديم جميع الخدمات لمواطنيها باذلة في سبيل ذلك الجهد والمال وهى مدركة تماماً ان كل ذلك سوف يترد إليها أضعافاً مضاعفة ، وذلك من منطلق أن المستوى الصحى للشعب أحد مقاييس التقدم والرقى لكل أمة .

وبالنظر إلى مصطلح الصحة العامة نجد انه يتكون من كلمتين إحداهما هدف عام وهو الصحة وثانيهما هى الناس أو أفراد المجتمع وهذا يؤكد على ضرورة دراسة الناس أو الأفراد حتى يمكن تحقيق أعلى مستوى صحى لهم ، وهذا لا يتحقق إلا بدراسة العلوم الاجتماعية ، وفى الواقع فإن هذا الاتجاه يكتسب أهمية كبيرة نتيجة تحول صورة المشاكل الصحية إلى الأنواع التى لا يمكن علاجها إلا بالمشاركة الإيجابية من جانب الناس مثل أمراض سوء التغذية والأمراض الطفيلية . (١٩ : ٢٥)

والصحة العامة تحتوى على صحة البيئة ومكافحة الأمراض المعدية وتنظيم خدمات الطب والتمريض للعمل على التشخيص المبكر والعلاج الوقائى للأمراض مع تعليم أفراد المجتمع الصحة الشخصية وتطوير الحياة الاجتماعية والمعيشية وذلك بمجهودات منظمة للمجتمع من أجل الوقاية من الأمراض وترقية الصحة والكفاية ليتمكن كل مواطن من الحصول على حقه المشروع فى الصحة والحياة .

كما لا يمكن لأهداف الصحة العامة أن تتحقق فى أى مجتمع دون المشاركة الإيجابية من الأفراد ولكى تتحقق هذه المشاركة من جانب الأفراد هناك مستويات ومهام يقوم بها العاملين فى الصحة العامة لكى تدفعهم وتحثهم على القيام بمسئولياتهم نحو صحتهم ، وذلك عن طريق تعديل السلوك فالتربية عملية تعديل وتغيير أفكار وأحاسيس وسلوك الأفراد فيما يتعلق بصحتهم ، فهى عملية تزويد أفراد المجتمع بالخبرات اللازمة بهدف التأثير فى معلوماتهم واتجاهاتهم وممارستهم فيما يتعلق بكيفية حماية أنفسهم من الأمراض والمشاكل الصحية . (١٧ : ١٤ ، ٤١-٤٢)

لذا فإن الطب الوقائى أعظم وأعم أثر من الطب العلاجى لأنه يعنى بتفهم أسباب الأمراض والعلل وطرق انتشارها وعلاقتها بالوسط المحيط بالإنسان بهدف منعها قبل حدوثها للمحافظة على الصحة .

و تتأثر صحة الفرد بسلوكه أى بمجموع تصرفاته التى تكون صحية تعود عليه بالقائدة أو غير صحية تضره فمن السلوك الاجتماعى (الصحة - النظافة - تجنب العدوى - الحرص على التطعيم) . (٢ : ٢٣)

ويشير لى وتاسنج Lee, Tasng (٢٠٠٤) أن السلوك الصحى عملية تربوية لا يقياس مدى نجاحها بمقدار ما يستوعبه الأفراد من معلومات ومعارف وحقائق صحية أو بارتباط هذه المعارف بوجدانهم وإنما يقاس بمقدار ما يطبقونه من هذه المعلومات فى حياتهم العملية وطريقة تعرفهم فى حالة حدوث مشكلة صحية وسلوكهم الصحى بصفة عامة . (٨٢ : ٢٦)

كما أن العديد من المفاهيم والتصرفات الصحية وغير الصحية والتي ستواجه سلوك الفرد الصحى فى المستقبل تكتسب بطرق عارضة وغير مقصوده ومن خلال هذه المفاهيم فإن الفرد يكتسب العديد من الخبرات الأساسية عن الصحة ويحدد عاداته وسلوكه الصحى بطريقة ملائمة ، وحتى هذه العادات تخضع لتغيرات فيما بعد عندما يكبر ويواجه خبرات جديدة مع الصحة والمرض . (٣٦ : ٧٨)

ان صحة الإنسان تتأثر بالعديد من العوامل المتداخلة والتي من أهمها الهواء النقى ، وعدم التلوث البيئى ، والاسترخاء النفسى والعصبى ، وممارسة النشاط البدنى الرياضة ، والتغذية التى تعد أهم تلك العوامل . (٥٧ : ٥٤)

ويذكر بهاء الدين سلامة (١٩٩٧) بأنه عرفت منظمة الصحة العالمية " الصحة " تعريفاً أخذ به كل العاملين من مجالات الصحة العامة وخالصة هذا التعريف أن الصحة هى حالة السلامة والكفاية البدنية والنفسية والاجتماعية ، وليست مجرد الخلو من المرض أو العجز .

وتعنى الثقافة تقديم المعلومات والبيانات والحقائق الصحية التى ترتبط بالصحة و المرض لكافة المواطنين . (١٩ : ١٧-٢٢)

التربية الصحية فى محيط المدرسة سواء كانت مدرسة ابتدائية أو إعدادية أو ثانوية أو فى المرحلة الجامعية هى عبارة عن كل يتعلق بإمداد التلاميذ بالخبرات التعليمية و الحقائق الصحية بقصد توسيع مداركهم والتأثير الطيب فى سلوكهم وتصرفاتهم فى مجال صحتهم . (١٢٢ : ١٨)

ويذكر بهاء الدين سلامة (١٩٩٢) بأنه تهدف برامج التربية الصحية إلى التغيير من عادات الناس وقيمهم وتقاليدهم فيما يتعلق بالصحة والمرض . (١٨ : ٢٣٣)

ومن خلال دراسة محمد عبد العظيم (٢٠٠٣) نجد أن سلوك الفرد وعادات الغذائية هي مرحلة لما أودعته منه البيئة والأسرة والمجتمع الذى يعيش فيه وما مر به من مثيرات وما نتج عنها من استجابات وأوقات هذه المثيرات و موافقتها . (٥٣ : ٧١)

من هنا تكمن أهمية هذا البحث فى كون الإمام بالمعارف والمعلومات المتعلقة بالوعى الصحى يعتبر من الأمور الهامة التى يجب أن تدخل فى التكوين المعرفى للإنسان لذا فإن تقويم المعلومات الصحية لا يقل أهمية عن الإمام بها حيث أن تقويمها هو الذى يعطى الصورة الحقيقية عن الوعى الصحى ومدى تمشيه مع الحقائق العلمية لذا لابد من دراسة الوعى لطالبات الجامعة وذلك من خلال ربطها بالمستوى الإقتصادى والاجتماعى لديهن .

٢/١ مشكلة البحث :

يعتبر قطاع الشباب أحد الشرائح الأساسية فى المجتمع المصرى الذى يجب تزويده بقدر مناسب من المعارف والمعلومات والسلوكيات الصحية التى تشكل الوعى الصحى للمجتمع حيث أن الشباب هم أبناء المستقبل الذين يمكنهم بأفكارهم وخبراتهم تغيير الكثير من المفاهيم الخاطئة المتعلقة بالوعى الصحى ولذلك يبذل الباحثون جهوداً كبيرة للتعرف على مستوى الوعى الصحى السائد فى المجتمع ليكون ذلك أساساً للتوعية بما يجب أن يكون . (١٩ : ٦٦)

إن المشاكل الصحية لطلبة الجامعة لا يمكن تجاهلها فالبيئة الصحية والخدمات الصحية والتثقيف الصحى يجب وضعها فى برنامج يؤثر إيجابياً على المعلومات والاتجاهات والسلوكيات الصحية للطلبة . (٦٨ : ٢٦)

وذلك فإن الأهداف من التثقيف الصحى هى مساعدة الأفراد والمجتمعات المختلفة على النهوض بمستواهم الصحى من خلال مجهودهم الشخصى والاعتماد على الذات وهذا يشمل على توجيههم إلى السلوك الصحى السليم للمحافظة على صحتهم ويقاس نجاح التثقيف الصحى بالالتزام بالسلوك الصحى السليم . (٤٤ : ١)

وتذكر نادية محمد رشاد (١٩٩٦) أن المشاكل الصحية بين طلبة الجامعة ظهرت مشاكل شخصية مختلفة والتى يبحث لها عن حلول فطالب الجامعة شغوف أن يتعلم الصحة العقلية ، التغذية ، الزواج ، الإنجاب وعن كيفية منع التعرض لجميع أشكال المرض ، فهو ربما يكون عملى أكثر من غيره الأقل تعليماً وأقل تضليلاً فى انتقاء من يعالجه ونوع العلاج الذى يتبعه . (٦٨ : ٢٦)

والهدف من الوعى الصحى فى أى مجتمع يتضح من خلال أفراد هذا المجتمع هل يسلكون سلوكاً صحياً ؟ (١٩:٢٣-٢٤)

ومن هنا نجد مشكلة البحث فى أن مصر من الدول العربية التى خطت خطوات سريعة أدت إلى حدوث تغيرات كبيرة فى النمو الاقتصادى والاجتماعى وهذه الخطوات قد يكون لها تأثيرات إيجابية وأخرى سلبية على الوعى الصحى لطالبات جامعة طنطا مما جعل الباحثة تدرك أهمية دراسة الوعى لطالبات الجامعة فى ظل تغيرات المستوى الاقتصادى والاجتماعى (المرتفع - المتوسط - المنخفض) .

من خلال قراءات الباحثة وإطلاعها على البحوث والدراسات السابقة فى مجال علوم الصحة الرياضية كدراسة أمنة مصطفى الشبكشى (١٩٩١) ، مصطفى كامل وأحمد فوزى (١٩٩٦) ، غازى يوسف ، مسعود غرابه (١٩٩٣) ، فوزية عثمان (١٩٩٥) ، مسعود غرابه (١٩٩٨) ، مجدى عفيفى (١٩٩٩) ، محمد على أبو سريع محمد (١٩٩٩) ، عبير قنبر (٢٠٠٤) ، هانى عبد العزيز حميدة (٢٠٠٥) اتضح أنها تناولت بعض الجوانب الصحية التى تمثلت فى المعلومات الغذائية - الخدمات الصحية - المستوى الاقتصادى والاجتماعى وعلاقتها بالمستوى المهارى للأنشطة الرياضية لذا كان على الباحثة ضرورة دراسة الوعى الصحى لطالبات جامعة طنطا وعلاقته بالمستوى الاقتصادى والاجتماعى .

وحيث أن الوسائل العلمية لقياس الوعى الصحى غير متوفرة فى مصر لذا ترى الباحثة أن الحاجة ما زالت قائمة إلى بناء مقياس للوعى الصحى لطالبات الجامعة يمكن بواسطته تقويم معلوماتهم الصحية والتعرف على مدى فهمهم لجوانب الوعى الصحى فى ظل التغيرات الاقتصادية والاجتماعية حيث أن ذلك يعتبر أحد مكونات الثقافة الصحية التى يمكن أن تساعد فى إعداد جيل من شباب الوطن الأصحاء .

٢/١ أهداف البحث :

يهدف هذا البحث إلى دراسة الفروق في الوعي الصحي لطالبات جامعة طنطا في ظل تغيرات المستوى الاقتصادي والاجتماعي من خلال :

- بناء وتقنين مقياس للوعي الصحي لطالبات جامعة طنطا .
- التعرف على الفروق في الوعي الصحي لطالبات جامعة طنطا طبقاً لتغيرات المستوى الاقتصادي والاجتماعي (المرتفع - المتوسط - المنخفض) .
- التعرف على العلاقة بين الوعي الصحي والمتغيرات الاقتصادية والاجتماعية.

٤/١ تساؤلات البحث :

- ١/٤/١ هل هناك فروق دالة إحصائياً في درجات مقياس الوعي الصحي لطالبات جامعة طنطا بين مجموعتي المستوى الاقتصادي والاجتماعي المرتفع والمنخفض ؟
- ٢/٤/١ هل هناك فروق دالة إحصائياً في درجات مقياس الوعي الصحي لطالبات جامعة طنطا بين مجموعتي المستوى الاقتصادي والاجتماعي المرتفع والمتوسط ؟
- ٣/٤/١ هل هناك فروق دالة إحصائياً في درجات مقياس الوعي الصحي لطالبات جامعة طنطا بين مجموعتي المستوى الاقتصادي والاجتماعي المتوسط والمنخفض ؟
- ٤/٤/١ هل هناك ارتباط دال إحصائياً بين الوعي الصحي والمتغيرات الاقتصادية والاجتماعية؟

٥/١ المصطلحات المستخدمة في البحث :

١/٥/١ الوعي Awareness :

اتجاه عقلي ويمكن الفرد من إدراكه لذاته وللبيئة المحيطة به ، ويتضمن ذلك إدراك الفرد للوظائف العقلية والجسمية ووعيه بالأشياء وبالعالم الخارجي وأيضاً إدراكه لذاته كعضو في الجماعة . (٥٢ : ٨٨)

٢/٥/١ الوعى الصحى Health Awareness :

يقصد به إمام المواطنين بالمعلومات والحقائق الصحية وأيضاً إحساسهم بالمسئولية نحو صحتهم وصحة غيرهم وفى هذا الإطار يعتبر الوعى الصحى هو الممارسة الصحية عن قصد نتيجة للفهم والافتناع . (١٩ : ٢٣)

٢/٥/١ السلوك :

هى تصرفات وأفعال الفرد التى تتكون لديه نتاج خبرات عديدة يكتسبها من الأسرة والمدرسة والمجتمع . (٩٥)

٤/٥/١ التربية الصحية :

هى عملية ترجمة الحقائق الصحية المعروفة إلى أنماط سلوكيه صحية سليمة على مستوى الفرد والمجتمع . (١٩ : ٤١)

٥/٥/١ الثقافة الصحية Personal Health :

يعرفها بهاء الدين سلامة (٢٠٠١) على أنها الإمام بالمعلومات والبيانات والحقائق الصحية والتى ترتبط بالصحة والمرض ولكن قد لا يستخدمها الفرد فى حياته أو يستفيد بها ، وهى على ذلك تبقى كثقافة صحية دون أن تؤثر فى حياة وسلوك الفرد .

٦/٥/١ الصحة العامة Public Health :

الصحة العامة تحتوى على صحة البيئة ومكافحة الأمراض المعدية وتنظيم خدمات الطب والتمريض للعمل على التشخيص المبكر والعلاج الوقائى للأمراض مع تعليم أفراد المجتمع الصحة الشخصية وتطوير الحياة الاجتماعية والمعيشية .

(١٧ : ٤٢)